

السيرة النبوية للمصلحين ٤٠ | نزول الوحي | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم وصلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا. نستعين بالله ونستفتح المجلس الرابع من مجالس السيرة النبوية للمصلحين - [00:00:00](#)

هذا المجلس اه يعني المجالس السابقة عفوا كانت كلها متعلقة بمرحلة ما قبل النبوة ما قبل البعثة وهذا المجلس فيه ابتداء الحديث عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

حدث نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حدث عظيم مهيب جليل في غاية العظمة والجلال وهو حدث تغير بعده وجه التاريخ وتغيرت بعده الدنيا بل حتى - [00:00:42](#)

بعض الامور التي في السماء تغيرت وانتم تعلمون ان الجن حبس عنها خبر السماء واخذوا واخذوا يلتقون ويتباحثون ما السبب الذي لاجله منع من السبب الذي اجله منع عنا خبر السماء - [00:01:06](#)

فذهبوا وآآ بحثوا وآآ سافروا وطاروا في الاقطار الى ان وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم مرة في بطن نخلة وادي نخلة اه وهو يصلي الفجر يصلي الفجر باصحابه فاستمعوا الى القرآن - [00:01:24](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا وكذلك واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي - [00:01:43](#)

ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ولاحظوا هذي الجملة انزل من بعد موسى احفظوها وسآتي اليها بعد قليل الشاهد ان نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا مهولا عجيبا عظيما - [00:02:03](#)

وهذا الحدث هذا الحدث نحن نتغذى منه ومن اثاره الى اليوم في كل وقت وفي كل حين يعني لولا ذلك الحدث لولا نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

لما عرفنا كيف نصلي ولا كيف نعبد الله ولا تعرفنا على خالقنا سبحانه وتعالى ولا عرفنا كيف نقيم الحقوق ولا عرفنا كيف آآ نهدي لاحسن الاخلاق ولاحسن العبادات ولاحسن الذكر ولاحسن القول ولا - [00:02:41](#)

الى آآ غير ذلك مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الحدث حدث مهول حدث عظيم ومما يزيد من عظمته انه اخر وحي ينزل من السماء الى الارض - [00:03:00](#)

اخر نبوة اخر رسالة تنزل من السماء الى الارض هذا الحدث هو في ذاته عظيم من جهة كونه وحيا من الله سبحانه وتعالى ويزداد عظمة انه اخر ما نزل من السماء - [00:03:17](#)

ولذلك اه مم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاء اه الى ذهب ابو بكر وعمر الى ام ايمن رضي الله تعالى عنه كما في الحديث الصحيح فزارها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فلما زارها بكت - [00:03:34](#)

فقال يعني كأنهما يعزيانها بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت والله ما ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكنني ابكي ان الوحي انقطع من السماء - [00:03:54](#)

ان الوحي انقطع من السماء حدث نزول الوحي حدث ان الله سبحانه ان الله سبحانه خالق السماوات والارض ينزل هذا النور وينزل هذا الهدى على البشر هذا امر مهيب وجميل وعظيم جدا - [00:04:09](#)

وبدايته يجب ان يكون لها هذه العظمة وهذه المكانة وهذا الثقل ولذلك لم يأتي الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة اه خفيفة سهلة وانما اتى اليه بحدث - [00:04:28](#)

مخيف وثقيل ومهول حتى يكون شيئا حتى يكون شيئا مما يعكس عظمة الوحي في ذاته عظمة ما يقوله الله سبحانه وتعالى وانتم تعلمون ان هذا ليس خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#)

آآ حتى اذا تكلم الله سبحانه وتعالى مع الملائكة ان كلام الله سبحانه وتعالى عظيم اه دعوني اقرأ لكم الحديث في البخاري الان يعني طراً في ذهني اثناء الحديث في البخاري - [00:05:06](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:05:27](#)

قالوا الحق قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير. آآ اه في رواية اخرى ربما تكون اوضح طيب يكفي هذا يعني الشاهد ان ان حديث الله سبحانه وتعالى والوحي الذي يقضيه الله سبحانه وتعالى او كلام الله سبحانه وتعالى هو امر عظيم - [00:05:47](#)

فنزوله على النبي صلى الله عليه وسلم كان بهادئ بتلك العظمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بتلك الطريقة وجاءه جبريل عليه السلام واخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله ثم اخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله ثم اخذه فغطه الثالثة - [00:06:10](#)

في بعض الروايات ففته آآ الغت الخنق الغط الضم وفيه شدة اه كان لهذا من الانعكاس من الرهبة والهيبة في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر العظيم حتى انه انطلق مباشرة من حراء الى مكة - [00:06:34](#)

الى بيت خديجة وهذي مسافة عدة كيلوها اه ذهب مشيا مباشرة الى خديجة واول ما دخل عليها قال زملوني زملوني لقد خشيت على نفسي امر عظيم امر مهول امر شديد. ولذلك الله سبحانه وتعالى انزل على النبي صلى الله عليه وسلم صراحة قوله انا سنلقي عليك قولاً ثقيلًا - [00:06:55](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلًا. ولذلك اه عائشة رضي الله تعالى عنها كما تعلمون لما تكلمت عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وانه وان جبينه - [00:07:17](#)

ها ليتفسد عرقا ليتفسد عرقا وكذلك مم في حديث اه حديث آآ عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه - [00:07:38](#)

كرب لذلك وتربد وجهه. وكنا نعرف ذلك منه وكنا نعرف ذلك منه. وكذلك تعرفون الحديث الذي في البخاري لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير غير اولي للضرر اه - [00:08:01](#)

فكان عبد الله ابن ام مكتوم بجوار النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما تنزل غيره اولي الضرر. اه عبد الله بن مكتوم قال وانا يا رسول الله يعني مثلي فنزلت غير اولي الضرر. لكن لما نزلت لما نزل الوحي في هذه الاية قال عبد الله ابن ام مكتوم وكانت فخذ رسول - [00:08:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي كانوا قريبين من جالسين من بعض قال وانا اكتب فلما نزلت فلما نزل الوحي كادت فخذته ترد فخذي كادت فخذته ترد فخذي. يعني - [00:08:38](#)

كاد من ثقل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ما الفائدة من هذا المعنى؟ يعني ما الفائدة التي نستفيدها نحن؟ خاصة موضوع السيرة للمصلحين. المصلح ما الذي - [00:08:55](#)

يستفيدة من هذا المعنى من هذا الحدث من اهم ما يستفاد من هذا الحدث هو ان الامور العظيمة الامور العظيمة يجب ان تعطى قدرها وحقها وتقلها وتقدم او يقدم ويمهد لها بالنسبة للمصلح حتى يعرف عظم التكليف - [00:09:10](#)

فاذا كانت العظمة في وقت نزول الوحي على الدرجة القصوى نظرا لانه الوحي فانما كان اقل من ذلك لكن فيه قيس من هذا او خلنا نقول فيه اتباع لهذا النور فانه يجب ان يعطى ايضا عظمتة ومكانته. يعني - [00:09:34](#)

إذا اراد الانسان ان يسلك طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والاصلاح وان يعمل لهذا الدين وان يعني يسخر حياته لهذا الطريق يجب ان يفهم انه قد سلك طريقا عظيما - [00:09:54](#)

وان هذا الطريق له تبعات وان هذا الطريق ليس امرا سهلا ليس لعبا ليست القضية هكذا انا قررت ان اكون داعي الى الله. هذا امر عظيم فيه تكليف فيه ميثاق فيه تبعات فيه ابتلاءات فيه شدة - [00:10:08](#)

يجب ان يكون هناك قدر من استشعار عظيمة ما يقدم عليه الانسان من الامور العظيمة المتعلقة بالدين. آآ لما جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وخشي على نفسه وكان كان الحدث كما ذكرت يعني مهولا عجيبا عظيما اجتمعت فيه عدة امور ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده في - [00:10:24](#)

في جبل منعزل ولاول مرة وجبريل عليه السلام وانه اخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم اتى له بامر عجيب فقال له اقرأ. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انا بقارئ ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. ما هذا - [00:10:49](#)

ما هذا الامر عجيب جدا فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج بكل هذه الثقل بهذا بكل هذا الثقل وذهب الى خديجة لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة - [00:11:11](#)

وقال لها لقد خشيت على نفسي موقف خديجة عجيب جدا وهذا الموقف ممكن يقول القائل او يظن الظن انه هو موقف يعني مثلا يعني فيه قدر من الامر العادي انه زوجته يعني تريد ان تؤازره تؤازره وتؤنسه زوجته يعني - [00:11:24](#)

لا الامر ليس هكذا الامر ليس هكذا خديجة رضي الله تعالى عنها ذلك الموقف منها يدل على انها كانت اختيارا من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وانها كانت امرأة من النساء عجيبة عظيمة - [00:11:44](#)

وآآ خديجة رضي الله تعالى عنها ليس فقط انها ازرت النبي صلى الله عليه وسلم او قالت يعني او طمأنته وانما ذكرت له استدلالا عجيبا عظيما كيف طراً في ذهنها في ذلك الوقت - [00:12:04](#)

وآآ حتى حتى يعني آآ العلماء ارادوا ان يستنبطوا استنباط خديجة يعني ما المعنى الكامن وراء النص الجميل الذي ذكرته خديجة اللي هو ايش كلا والله لا يخزيك الله ابدانك - [00:12:21](#)

لتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق آآ طيب ما وجه الدلالة بين ان الله لا يخزيك وبين انك تفعل هذه الامور ها ما وجه الدلالة فين الرباط برأيكم - [00:12:39](#)

مم انك لتصل الرحم وتحمل الكل وكذا وكذا طيب اذا لا يخزيك الله. ايش العلاقة بين هذه المقدمة وبين النتيجة بناء على انه انت تصل الراحة. تمام تمام لماذا بدأت - [00:13:06](#)

هو واضح انه بناء على انك تصل الرحم لا يخزيك الله انا اقول لماذا لماذا لا يخزيه الله لا يخزيه الله لانه يصل الرحم لماذا طلب من يفعله ما اجبت يعني - [00:13:24](#)

ها طيب آآ ابن كثير في البداية بالنهاية ماذا يقول قال وهذا وهذا لعلمها بما اجرى الله به جميل العوائد في خلقه وهذا لعلمها بما اجرى الله به جميل العوائد في خلقه في الدنيا - [00:13:43](#)

ولا في الآخرة يعني هي الفكرة انه هذه افعال دنيوية او في في النطاق الدنيوي وهذا الذي اتيت به امر متعلق بالقضية الآخروية فكما انك انه قد اجري عليك الجميل في هذه الافعال - [00:14:11](#)

فالله سبحانه وتعالى سيجري عليك الجميل في فيما يتعلق بالامر الآخروي فلا يخزيك خاصة وان قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي تعلمون ان من العلماء من ذكر - [00:14:31](#)

انه خشي على نفسه اي شيئا ان ان يكون هذا يعني ليس من عند الله وانما امر فيه من الشر وفيه من آآ خديجة رضي الله عنها تقول له كلا والله لا يخزيك الله ابدانك لتفعل وتفعل وتفعل وتفعل اي - [00:14:45](#)

كما ان الله ساق لك هذا الخير وجعلك على هذه الخلال وهذه الخصال فهذه الامور التي تجري عليك مما التبس عليك شأنها مما هو

مرتبطة بالمعنى الغيبي لا تخشى فالذي أجرى عليك جميل العوائد هنا سيجري عليك جميل افعالي هناك - [00:15:05](#)

والاستدلال والاستدلال عند اوقات الالتباس واوقات الاشتباه واوقات الخوف بما أجرى الله سبحانه وتعالى في الاوقات قبلها فيما يتعلق بنفس الامر هو من الادلة المعتبرة جدا من الادلة المعتبرة جدا - [00:15:23](#)

وفيها قوله سبحانه وتعالى لما فتر الوحي فترة يسيرة فقالت تلك المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا قد جفاك فانزل الله سبحانه وتعالى والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ولاخرة خير لك - [00:15:49](#)

من الاولى اين موضع الشاهد لا لا لا اين موضع الشاهد الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. اليس كذلك الجسم يتكلم عن ايش انا ايش اين موضع الشاهد على ماذا - [00:16:09](#)

لا. على ان الله لم يشكر اصلا وجميع العوامل يعني انه الله ما زال. لا. على السنة. على السنن. على الاستدلال بما فعل الله سبحانه وتعالى وقدر سابقا على ما يشكل في الوضع الحالي - [00:16:39](#)

واضح الفكرة الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ها وجدك عائل فاغنى. اي ان الذي فعل بك ذلك ها فسيعطيك وسيمدك وسيكرمك والى اخره. هذا نفس استدلال خديجة رضي الله تعالى عنها قولها - [00:16:57](#)

كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله ابدا هذا الان فيما يتعلق بالماضي ولا في الحدث الحالي وما سيأتي في الحدث الحالي وما سيأتي صح؟ والاستدلال باي شئ؟ - [00:17:20](#)

على الماضي بالماضي اللي هو انك لتصل الرحم وتحمل الكلوة تكسب المعدوم وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق. وفي هذا من الفوائد وفي هذا من الفوائد ان هذه الافعال في الاحسان الى الناس - [00:17:34](#)

واجراء المعروف عليهم والبر واعانة الملهوف واكساب المعدوم وما الى ذلك انها من دلالات الخير وامارات التوفيق من دلالات الخير وامارات التوفيق فالذي يوفق ان يكون على مثل هذه الخصال فقد وفق الى مساق من الخير عظيم - [00:17:50](#)

قد وفق الى مساق من الخير اه عظيم. طيب الان آآ في قضية العظمة المتعلقة بالوحي الخطابي رحمه الله يقول وانما فعل ذلك به اي فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - [00:18:13](#)

قال وانما فعل ذلك به ليبلو صبره ويحسن تأديبه فيرتاض لاحتمال ما كلفه به من اعباء النبوة. وقال غيره انما فعل ذلك لامور منها ان يستيقظ لعظمة ما يلقي اليه بعد هذا الصنيع المشق - [00:18:31](#)

على النفوس كما قال تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً آآ اذا خلاصة الكلام الان فيما سبق ذكره الى الان هو ان المهام العظيمة والطريق الذي فيه الاعباء الطريق الشريف المتعلق بالاخرة - [00:18:49](#)

هذا يجب ان يكون له عظمته ومكانته في نفس المسلم وفي نفس المصلح وقد هيا الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم من يخبره ببعض اعباء الطريق من اول يوم - [00:19:13](#)

وذلك حين ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى من الى ورقة ابن نوفل لما ذهب الى ورقة بن نوفل ارجعوا الان للنص الذي قلت لكم توقفوا عنده ايش كان النص اللي توقف عنده - [00:19:27](#)

ها اه ايش؟ ايش يا ايمن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. لما ذهب الى ورقة ماذا قال هذا الناموس الذي انزل على موسى هذا الناموس الذي انزل على موسى - [00:19:42](#)

وهناك ايش قالوا اش قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعده. من بعد موسى وهذا عنوان شريف كبير عظيم في ارتباط النبي صلى الله عليه وسلم بموسى وفي آآ التجديد العظيم الذي حصل بالقرآن بعد التوراة - [00:20:04](#)

وان كان بعد التوراة الانجيل ولكن لم يكن في الانجيل من القدر في الزيادة في التشريع كالقدر الذي كان في القرآن في الارتباط بين التوراة والقرآن ارتباط عظيم وارتباط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام - [00:20:28](#)

ارتباط عظيم آآ اما التصدير تصديق القرآن لما قبله فالقرآن مصدق للتوراة ومصدق للانجيل مصدق لما بين يديه من الكتاب وفي اخبار القرآن ما هو موافق لاخبار الانجيل وفيها ما هو موافق لاخبار التوراة اه وبقي شئ مما حفظ من هذه - [00:20:49](#)

الآخبار الصادقة في الكتب السابقة يعني بقي الى اليوم قدر من الموافقة بين القرآن الكريم وبين ما هو محفوظ من آآ تلك الآخبار وهناك قدر آخر اه حرف والى آخره. طيب الشاهد ان الحديث عن موسى عليه السلام - [00:21:10](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث عجيب ومرتبب ارتباطا وثيقا في القرآن. احنا بدأنا جلسة في هذه السلسلة صح سكرونا بدأنا قريبا قبل اسبوعين تقريبا ايش كانت ايش كانت الاية اللي انطلقت منها في الموضوع - [00:21:30](#)

ما تتذكروا طيب عموما الايات اه في اول ما نزل من اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك ذكر لموسى عليه السلام مين يعرف وين اول ما نزل - [00:21:47](#)

مم وين ذكر موسى عليه السلام في اول ما نزل اوائل ما نزل من الوحي مم سورة المزملة ايش فيها سورة المزمة؟ ديال الطوموبيلات انا ارسلنا اليكم وصولا شاهدا عليكم كما - [00:22:01](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا صح ولا لا؟ فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيللا. طيب على اية حال مم هذا الامر لافت

للانتباه وامر عظيم آآ فيما يتعلق بهذا التوافق التوافق. طيب هنا - [00:22:24](#)

قال ابن كثير في هذا المعنى قال ولم يذكر عيسى وان كان متأخرا بعد موسى. هذا اللي هو كلام ورقة. هذا الناموس الذي انزل على موسى. قال ولم يذكر عيسى وان كان متأخرا - [00:22:48](#)

هذا موسى لان شريعته ايمن عيسى عليه السلام كانت متممة ومكملة لشريعة موسى عليه السلام ونسخت بعضها على الصحيح من قول العلماء كما قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:23:01](#)

وقول ورق هذا كما قالت الجن قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي موسى مصدقا لما بين يديه آآ يهدي الى الحق والى طريق مستقيم طبعاً بالنسبة لورقة رضي الله تعالى عنه وارضاه هو يعني رويت نقلت بعض يعني اخرج بعض اصحاب السنن حديث فيه -

[00:23:16](#)

آآ فضله في الآخرة وآآ كما قال ابن كثير رحمه الله قال اه بعد قول عائشة في البخاري ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتن الوحي فترة قال ابن كثير رحمه الله ورضي عنه فان مثل هذا الذي صدر عنه تصديق بما وجد - [00:23:42](#)

وايمان بما حصل من الوحي ونية صالحة للمستقبل. ثم اخرج بعض الاحاديث وان كان فيها شيء من الضعف في فضل ورقة في الآخرة. من ذلك قال وقد قال الامام احمد حدثنا حسن عن ابن لهيعة قال حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة ان خديجة سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:24:06](#)

ورقة النبي فقال قد رأيتاه في المنام فرأيت عليه ثياب بياض فاحسبه لو كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب بياض قال ابن كثير وهذا اسناد حسن لكن رواه الزهري وهشام عن عروة مرسل يعني في اشكال في الاسناد - [00:24:24](#)

اه ثم ذكر اسنادا عند ابي يعلى وقال ايضا فيه اسناد حسن ابن كثير في مثل هذه الاحاديث يقصد بحسن اقصد الحسن العام

الاعتباري ولا يقصد الحسن الاسنادي الدقيق انه لا يخفى عليه اه يعني وجود بعض الرواة الذين فيهم شيء قدر من الضعف في هذا الاسناد. والذي بعده ايضا حديثه على ابي يعلى - [00:24:39](#)

من طريق آآ سراج عن اسماعيل عن مجالد عن الشعبي. عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة ابن نوفل فقال قد رأيتاه فرأيت عليه ثياب بياض - [00:25:00](#)

ابصرته في بطنان الجنة وعليه السندس. وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل تعرفون زيد بن عمرو بن نفيل اللي هو والد سعيدي بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:25:11](#)

وهو كان ممن آآ حاله مثل حال ورقة في الجاهلية ممن كانوا قد اعتزلوا آآ عبادات المشركين وما الى ذلك وتمسكوا بما بقي من الامور التوحيدية عند اهل الكتاب وزيد بن عمرو له ذكر في البخاري في صحيح البخاري - [00:25:23](#)

ازيد من عمر كان يحيي المؤودة يحيي المؤودة يعني ياتي للقرشي الذي يريد ان ياد ابنته فيقول له آآ انا اخذها واربيها لك الى ان تبلغ ثم ان شئت ادفعتها لك - [00:25:43](#)

وكان كما في البخاري قالت اظن اسماء بنت ابي بكر قالت آآ وقف زيد بن عمرو عند الكعبة فقال يا معشر قريش والله ما منكم احد على ملة ابراهيم غيري - [00:25:59](#)

والله ما منكم احد على ملة ابراهيم غيره. وفي صحيح البخاري ايضا كان زيد بن عمرو يقول لقريش يقول لهم الشاه خلقها الله وانبت لها من الارض ثم تذبونها على غير اسمه - [00:26:13](#)

ثم تذبونها على غير اسمه وكان لا يأكل معهم ما ذبح على الانصاب وما الى ذلك طيب عموما في نفس الحديث قال وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة امة وحده - [00:26:27](#)

وسئل عن ابي طالب هل تنفعه نبوتك؟ فقال نعم اخرجته من غمرة من جهنم الى ضحطاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض واحكام القرآن فقال ابصرتها على نهر في الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. قال ابن كثير اسناد حسن - [00:26:40](#)

ولبعضه شواهد في الصحيح والله اعلم مثل ما ذكرت قوله اسناد حسن يعني بالاعتبار العام آآ وكانه لا يعني كانه من الاخبار التي لا يدقق فيها كثيرا والا مجالد رابعا الشعبي معروف بانه - [00:26:58](#)

اه من الرواة الذين ليسوا بالدرجة يعني المقبولة في الجملة من حيث الاحتجاج وان كانوا ممن يقبل حديثهم للاعتبار طيب اه الشاهد هو من قصة ورق بن نوفل عدة امور - [00:27:13](#)

الامر الاول هو اللطف الالهي على النبي صلى الله عليه وسلم بان هيا له من يصدقه من يصدقه ويثبته في بداية النبوة عندما تحمل تلك الاعباء العظيمة وهذا له اثر معنوي عجيب عظيم - [00:27:30](#)

لان الادلة حين تتنوع وجوهها ومصادرها تبعث تبعث على اليقين اكثر النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيئا اليس كذلك؟ وجاءه جبريل والامر عظيم. ثم قال خشيت على نفسي ما هذا؟ ذهب الى خديجة - [00:27:49](#)

طمأنته اولا واستدلت بجميل صنيع الله وحسن عوائده في خلقه وانه ما دام انه اجراك على ذاك الجميل فلا تخشى ولا تحزن فسيجري عليك الجميل ايضا فيما بقي وفيما يتعلق بالامر الاخروي. هذي الان اول طمأنة. الطمأنة الثانية - [00:28:09](#)

عن مصدر ثاني ورقة طيب يعني هو الان شاهد شيئا ثم خديجة لفتت انتباهه الى سنة الهية ثم ذهب الى ورقة الان مصدر اخر غير الذي الورقة لم يكن معه في الكهف اليس كذلك - [00:28:26](#)

او في الغار فلما جاء هذا بعدين لاحظوا يا جماعة كيف الثقة والقطع الذي كان عند من ها عند ورقة يعني ما اخذ الموضوع مع ورقة قدرا من التفكير والتحليل ولذلك ترى روي روي في بعض الاثار ها - [00:28:41](#)

ان ورق اصلا كان يتوسم في النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك رؤية في بعض الاثار يعني متعلقة بماذا متعلقة بحادثة بحيرة المذكورة في السيرة تعرفون حادث بحيرة ايضا في اسنادها كلامي يعني - [00:29:04](#)

انه لما يعني صارت تلك الحادثة وكأن ورقة حصل عنده خبر والى اخره لكن عموما ورقة وغير ورقة كانوا يترقبون ممن لديهم علم من الكتاب كانوا يترقبون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة. ومر هذا معنا في بعض الدروس السابقة - [00:29:20](#)

اللي هو فيه ذكر اهل الكتاب واثبت الله هذا المعنى في القرآن. اصل هذا المعنى باي في اي اية لا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا ايش - [00:29:36](#)

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الذين كفروا من المقصود بهم هنا مشتكي العرب ها وكانوا من قبله اللي هم مين اهل الكتاب يستفتحون على الذين كفروا يستفتحون عليهم بماذا - [00:29:56](#)

بالنبي الذي سيبعث. سيبعث نبي وسنقاتله وسنقاتلكم معه وسهو مقاتلوهما. سنقاتلكم معه وسننتصر عليكم به ومعها والله اثبت هذا فيقول وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:30:14](#)

فلعنة الله على الكافرين بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله لماذا؟ بغيا حسدا بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب هذا - [00:30:34](#)

في الفاتحة غير المغضوب عليهم الذين هم اليهود فباءوا اي اليهود هؤلاء الذين كانوا يستفتحون الذين كفروا بغضب على غضب اصلا
الله يعني غضب عليهم ها فزاد عليهم غضبا سبحانه وتعالى فباءوا بغضب - [00:30:54](#)
على غضب وللكافرين عذاب مهيب واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله ولاحظوا هذا الاستدلال هذا الاستدلال يعني انه انه المعنى
والمعيار الذي ينبغي ان يحرككم هو كون هذا الوحي او كون هذا الامر ايش - [00:31:13](#)
انزل من عند الله بغض النظر عن من واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا
لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - [00:31:34](#)
الى اخر الايات وهذي الاية وقف معها محمد عبد الله دراز في النبأ العظيم وقفة طويلة جدا واستخرج المعاني العجيبة العظيمة في
هذه الاية اللي هي واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. الشاهد ان الله سبحانه وتعالى ايد نبيه صلى الله عليه وسلم بورقة بن نوفل -
[00:31:54](#)
وهذا التأييد والجزم واليقين عند ورقة كان عجيبا. اول ما سمع الخبر من رسول الله قال الله اكبر هذا الناموس الذي انزل على موسى
ثم وهذا يدل على ان ورقة بالفعل كان عنده شيء من بقايا الحق الصحيح الذي - [00:32:11](#)
الحق الذي كان في ما بقي من من النبوات السابقة يعلم يعلم ما الذي يحصل عند مثل هذه الاحداث العظيمة مباشرة بعدما قال له
هذا الناموس الذي انزل على موسى - [00:32:34](#)
قال يا ليتني ايش يا ليتني فيها جذع. ليتني اكون حيا اذ يخرجك او يخرجك قومك شوف الانتقال يعني انتقال ترى يا جماعة
انتقال عجيب يعني هو الان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ايش ايش يا انس - [00:32:50](#)
يعني جاي يستفسر جاي يستفسر يعني ايش يعني وخديجة اتت به قص يا ابن اخي اسمع من اخيك فقال يا ابن اخي ماذا ترى الان
هو جا النبي صلى الله عليه وسلم يستفسر عن هذا الحدث - [00:33:13](#)
عن هذه القضية التي حصلت في غار حراء ورق يكلمه عن ايش مستقبل ورقة يتكلم عن امر لا يخطر في البال ولا في الخيال وهو
يعني لا يقول له انت فقط نبي وستكلم الناس وستعظهم وسيعني تبين لهم وتخرجهم من الظلمات الى - [00:33:25](#)
النور هذا كله مطوي في ذكر الاثار التي تترتب على كل هذه الدعوة وهي ايش الاخراج الاخراج فيقول له ليتني اكون حيا يخرجك
قومك شف اه النبي صلى الله عليه وسلم سأل سؤال يعبر عن هذا المعنى. يعني اعبر عن معنى - [00:33:51](#)
انه او مخرجهم يعني للتو للتو اصطالحوا علي في بناء الكعبة ها ورضوا بي حكما لكل بطون قريش وقبائلها وقالوا هذا الامين ها
وسيرتي فيهم معروفة وانا ابن عبدالمطلب يعني او مخرجهم لماذا يخرجوني - [00:34:18](#)
يعني اذا كان هذا استمرارا في الجميل الذي هو صلة الرحم وبذل المعروف كسب المعدوم واقراء الضيف ها فما الذي تغير وما
الذي سيحصل حتى يخرجوني وهذا امر عجيب عظيم - [00:34:45](#)
امر عجيب عظيم. يدل على امور واحد ان الحق من الله واحد فهذا ورقة لم يعرفه الا من بقايا الحق الذي انزله الله قبل ذلك في فيما
يتعلق بايش بايش؟ ليش قالوا سيخرجك قومك - [00:35:04](#)
ايه اللي ما يعلمه من احوال الانبياء والمرسلين والابتلاءات التي حصلت لهم وو الى اخره وما دام ان هذا الناموس الذي انزل على
موسى فسيصيبك يا محمد مثل ما اصابهم ولانه يعرف قريش - [00:35:24](#)
وعاش بينهم فعرف ان المصير هو الاخراج عرفة ان المصير هو اخراج فقال ليتني فيها يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجهم شوفوا الاستدلال - [00:35:40](#)
قال ايش ايه هذا هو الاستدلال هذا الاستدلال بما يعلم من احوال السابق لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا بالله ما النصر الذي كان سيفعله ورقة وهو شيخ كبير قد عمي - [00:35:57](#)
ما هو النصر برأيكم الذي كان سينصرهم مم طبعوا النصر بالحجة والبرهان والبيان النصر المؤزر الذي سيكون باستعمال العلم الذي
علمني الله اياه لاشهد شهادة الحق وابين بيان الحق واجادل جدال الحق - [00:36:27](#)

في انك على الحق يا محمد. وذاك النصر الذي كان يدخره ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا فهذا المعنى مهم وهو المعنى الثاني المتعلق بحادثة ورقة وهو - [00:36:53](#)

اهمية ان يعرف المصلح اهمية ان يعرف المصلح سنة الابتلاء التي تواجه المصلحين ومن سار على طريق الانبياء لابد ان يناله شيء مما نالهم ولن ين يأتي بنفس الدرجة في الاصل يعني لان اشد الناس بلاء هم - [00:37:17](#)

الانبياء لكن اذا اتبع طريق المصلحين فاذا اتبع طريق الانبياء فسيناله ما نالهم. شيء مما نالهم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل. فالامثل وامثل الناس بعد الانبياء هم غير اصحابهم هم من سار على طريقهم في الدعوة واصلاح الخلق والمشي بهذا النور الذي انزله الله ودعوة الخلق اليه وما الى ذلك - [00:37:39](#)

هذا درس اخر مستفاد من قصة ورقة. الدرس الاول هو لطف الله وتأييده لنبيه صلى الله عليه وسلم والتنوع وجوه الدلالات للنبي صلى الله عليه وسلم حتى استقر قلبه ارتاحت نفسه وسكن فؤاده عليه صلاة الله - [00:38:07](#)

وسكن فؤاده هادي لانه تعرفون فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده في بعض الروايات ترجف بواده قال بوارد اللحم بين المنكب والعنق وكتر وقت الرهبة ترجف تهتز - [00:38:27](#)

آ طيب هذا اذا الدرس الثاني وهو في ان طريق المصلحين آ يجب ان يدخر فيه معنى الابتلاء يعني يستبطل فيه معنى الابتلاء وان هذه السنة الماضية على آ على مر العصور - [00:38:44](#)

طيب ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتى الوحي فترة فترى الوحي فترة لما فتر الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني الواحد وده يعني يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ايش - [00:39:06](#)

ايش الذي كان يشعر به النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك الحدث المهول في غار حراء وسمع ذلك الكلام الذي هو من الله سبحانه وتعالى الذي نزل من عند الله اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق - [00:39:33](#)

ثم ذهب الى ورقة فقال له هذا الناموس الذي انزل على موسى وقال له سيحدث كذا سيخرجك سيخرجك قومك في ظل هذي يعني خيلنا نقول الاحداث المتوالية السريعة التي تهز كيان الانسان وبدنه هذا - [00:39:49](#)

ينقطع كل شيء ينقطع كل شيء. فترى الوحي النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً روي عنه وهذا لا يثبت من جهة السند مرسل من مراسيل الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين فتر عنه الوحي كان يذهب الى رؤوس الجبال ليتردى منها - [00:40:11](#)

فكان جبريل يأتيه فيقول يا محمد انك على الحق وهذا لا يثبت غير غير صحيح غير ثابت الاسنان يعني ليس ثابت الاسناد وان كان له معنى ليس المعنى الباطل الذي يعني خلنا نقول يمكن ان يستدل به احيانا يذكر هذا من باب الشبهات والاشكالات وما الى ذلك وان كنت اعتقد ان فيه شيئاً - [00:40:34](#)

من المعاني الصحيحة لا لا اتكلم عن انه يعني هو في الاخير غير ثابت الاسناد لكن او مروى مروى في البخاري بلاغا ليس مسندا وذكر الحديث حديث عائشة الطويل في اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من وحي الرؤيا الصالحة - [00:40:56](#)

وتفاصيل الحديث ثم قال وفذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا الى آ رؤوس الجبال وكان يفعل كذا كذا الى اخره هذا يعني من من البلاغات. لكن المعنى الذي يعني خلنا نقول يمكن ان يكون المعنى الصالح الذي يمكن ان يكون في - [00:41:15](#)

هذا الحدث ما هو برأيكم تعلق النبي بالوحي واحتياجه اليه تعلق النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي واحتياجه اليه ومقدار ما فقده بعد هذا الوحي الذي نزل عليه آ في اول مرة. طيب - [00:41:35](#)

آ قد يكون المجلس طال قليلاً آ ساختم ثم ان شاء الله في اللقاءات القادمة اتحدث عما بقي فيما يتعلق بتلقي النبي صلى الله عليه وسلم للوحي فيما بعد حادثة غار حراء - [00:41:57](#)

لكن التركيز على معنى الوحي مهم جدا فسأتحدث عن شيء ان شاء الله لكن هناك نص جميل محمد ابن اسحاق رحمه الله في اه السيرة ومحمد ابن اسحاق له عبارات جميلة - [00:42:11](#)

هو طبعاً تعرفون متخصص في السير وفي المغازي وله بعض الجمل والعبارات اللطيفة جدا. اه طبعاً بعد ما فتر الوحي اخذ فترة ثم

رجع الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:26](#)

ايضا رجوع الوحي بعد الفترة اول ما رجع كان رجوعا فيه عظمة وفيه هيبه. لانه النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا اسير آ

اذ سمعت صوتا فاذا الملك الذي جاءني بحراء - [00:42:40](#)

جالس على كرسي بين السماء والارض. فجؤت منه رعبا فبعد ذلك حمي الوحي وتتابع حمي الوحي وتتابع بعد هذه الفترة وهذه الفترة يعني سبحان الله فيها حكم يعني عظيمة لعلي ان شاء الله اتناولها في الدرس القادم لكن فقط اريد ان اختتم هذا اللقاء بكلام

ابن اسحاق - [00:42:58](#)

اللي هو بعد رجوع الوحي وفترة الوحي وتتابعه وانا برأبي هذا النص يحفظ يعني في نصوص تحفظ كذا يعني جميلة في جميلة في

اه يعني خلونا نقول في حين يلقي الانسان درسا او شيء - [00:43:20](#)

احفظ هذا النص هو نص من ثلاثة واربعة اسطر فليست النصوص التي تحفظ كلها من كلمتين او ثلاثة وانما النصوص التي تحفظ

ايضا تكون عدة اسطر. يقول ابن اسحاق ثم تتابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:36](#)

ثم تتابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو مصدق بما جاء بما جاءه منه قد قبله بقبوله وتحمل منه ما حمله ما

حمله على رضا العباد وسخطهم - [00:43:53](#)

وللنبوة ائقال ومؤنة لا يحملها ولا يستطلع بها الا اهل القوة والعزم من الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس وما يرد عليهم

مما جاءوا به عن الله عز وجل - [00:44:12](#)

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما امر الله على ما يلقي من قومه من الخلاف والاذى هذا هو النص الشريف الجميل وبه

اختتم هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم ويبارك على عبده ورسوله محمد - [00:44:30](#)

وان يجعلنا من والدينا على حوضه وان يجمعنا به في جنته. وآ صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله - [00:44:47](#)